

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/8/91 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 21

عبدالرحمن البراك

تفضل يا شيخ ابراهيم جزاك الله خير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:00](#)

في كتابهم جواب الصحيح لمن بدل دين المسيح نعم. فاما ما امكان الجمع بين الجبال المأمور به والقتال المأمور به. فلا منافاة يا اما مع امكاننا فاما مع امكان الجمع بين الجدال المأمور به والقتال المأمور به. نعم - [00:00:20](#)

فلا منافاة بينهما. واذا لم يتنافيا بل امكن الجمع لم يجز الحكم بالنسخ الله المستعان الله كان المسلمون مأمورين بجدال الكفار كانوا لا يقدرون الا عليه كان المكان للمسلمين دولة اذن لهم بالقتال ثم امروا بالقتال - [00:00:54](#)

وهذا لا ينفي المجادلة حتى قال العلماء ان الدعوة الدعوة تسلك الجهاد ولا يقاتل الا من تقدم وقدم اليه بالدعوة ثم ابي هذا هو ما تدل عليه الايات والاحاديث في حديث بريدة قال اولاد ادعه من الاسلام دعوة - [00:01:35](#)

والدعوة تتضمن الدعوة الى الاسلام يتضمن يعني بيان يعني فضائل الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام لعلي حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم بحق الله تعالى. نعم - [00:02:02](#)

ومعلوم ان كلا منهما ينفعه حيث لا ينفع الاخر. وان استعملهما جميعا ابلغ في اظهار الهدى ودين الحق. ومما يبين ذلك وجوه. احدها ان من كان من اهل الذمة والعهد والمستأمن منهم لا يجاهد بالقتال. فهو داخل فيمن امر الله بدعوته ومجادلته - [00:02:28](#)

وليس هو داخلا في من امر فيمن امر الله بقتاله الثاني انه قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين طبعوا فالظلم لم يؤمر فالظالم لم يؤمر بجداله بالتي هي احسن. فمن كان - [00:02:59](#)

قال من مستحقا للقتال غير طالب للعلم والدين. فهو من هؤلاء الظالمين الذين لا يجادلون بخلاف من طلب العلم والدين ولم يظهر منه ظلم. سواء كان قصده ارشاد او كان يظن انه على حق. يقصد نصر ما يظنه حقا. ومن كان قصده - [00:03:29](#)

العناد يعلم انه على باطل يعلم انه على باطله انه يعلم احسن الله اليك يعلم ومن كان قصده العناد يعلم انه على باطل ويجادل عليه. فهذا لم يؤمر لكن قد نجادله بطرق اخرى نبين فيها عناده وظلمه - [00:03:59](#)

فهو جهله جزاء له بموجب عمله. نعم. الثالث انه سبحانه قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ثم ابلغه مأمنه. فهذا مستجير مستأمن وهو من اهل الحرب. امر الله - [00:04:29](#)

زيارته حتى تقوم حجة الله عليه حتى تقوم حجة الله يا علي نعم ثم يبلغهم مأمنه وهذا في سورة البراءة التي فيها نقم العهود وفيها اية السيف. آآ نقض - [00:04:59](#)

عهود ما شكلت شيخنا والله انها نبذ العهود ما في نقب ما كله نسخ هكذا يا شيخ والله ما ادري ما فاتموا ما في لا الاشبه انها نبذل عهود وهذا في سورة براءة التي فيها نبذ العهود وفيها اية السيف. وذكر - [00:05:29](#)

واديق وذكر هذه والحش والمحرمات. ابد يا شيخ ما عليه اي شيء تشتمه صحيح لكنها ما هي قل على الصواب نعم فيها المشركين حيث وجدتم وذكر هذه الالية في ضمن الامر بنقض العهود. ايش؟ وذكر هذه - [00:06:18](#)

من آية في ضمن الأمر بنقض العهود. جاءت مرة ثانية. مرة ثانية يا شيخ. ها؟ ايه نعم وكل النسخ التي معنا على هذا. والله ماشي

ماشي ما ما فيه ما فيه - 00:06:51

ما امر الله مما تخافن من قوم وقيادة تنبذ اليهم على سواء العهد نوعان عهد موقت في هذا نص الله على وجوب اتمامه فاتموا اليه وعهد مطلق فهذا عند الحاجة - 00:07:18

خلاص فعلا الان ما بينا وبينكم الا ان يكون في تجوز نبذ العهد يتضمن يعني الامر واضح ابينا نبذل عهد يتضمن يعني وذكر هذه نعم. وذكر هذه الاية في ضمن الامر بنبذ اليهود. ليبين سبحانه ان - 00:07:45

انه مثل هذا يجب امان انه مثل هذا يجب امانه حتى حتى تقرب عليه الحجة. تقوم تقوم نعم حتى تقوم عليه الحجة. لا تجوز محاربته كمحاربة من لم يطلب ان يبلغ حجة كمن كمحاربة من لم يطلب ان يبلغ حجة الله - 00:08:26

عليه. قال عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم. ثم ابلغه مأمنه. ان لم يوافقه ما نقص ان لم يوافقه ما نقص عليه ما نقص. احسن الله اليك. ان لم فقه ما نقص عليه. ونخبر به فابلفهما. نخبره بما - 00:09:06

في نسخة نخبره ما نقصه عليه ان لم يوافقه ما نقص عليه ونخبره به فابلفه مأمنه. قال ليس هذا بمنسوخ. وقال مجاهد من جاك واستمع ما انزل اليك فهو امن حتى - 00:09:37

حتى انه حتى يأتي. نعم. يعني حتى يصل اليه وقال عطا يجب ان يكون امن عنده في مجيئه في قدومه وفي رجوعه حتى نعم قال عطاء في الرجل من اهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد قال تخيره اما ان تقره - 00:10:04

واما ان تبلغوا مأمنه. تخيره. خيره ها تخيرها اما ان تقره تخيله فيه نعم اي تخيره خيره اما ان تقره واما ان تبلغه مأمنه وقوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. قد علم - 00:10:38

ايماننا المراد انه يسمعه سمعا يتمكن معه من فهم معناه. للمقصود لا يقوم لا يقوم مجرد سمع سمع لفظ لا يتمكن معه من فهم المعنى. فلو كان غير عربي وجب ان يترجم - 00:11:17

له ما يقوم به عليهم حجة. ولو كان عربيا وفي القرآن الفاظ غريبة ليست لغة وجب ان معناها يرحمكم الله نعم. وجب ان يبين له معناها ولو سمع اللفظ كما يسمعه كثير من الناس. ولم - 00:11:37

يفقه المعنى وطلب منا ان نفسره له ونبين له معناه فعليينا ذلك فعليينا فعلينا ذلك ولا تصنع فعلنا ذلك في نسخة احسن الله اليك فقلنا ذلك. ها؟ فقلنا ذلك. فعليينا جميل - 00:12:05

زينة نعم وان سألنا عن سؤال يقدر في القرآن اجبناه عنه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اورد عليه اذا اورد عليه بعض المشركين او اهل الكتاب او المسلمين سؤال - 00:12:36

ايش؟ اذا اورد عليه بعض المشركين او اهل الكتاب او اهل الكتاب احسن اليه يعني او بعض اهل الكتاب ايش بعده؟ او المسلمين. يعني او بعض المسلمين انت تمشي ازاى؟ ايه نعم - 00:12:56

او اهل الكتاب او المسلمين سؤالا يريدونه على القرآن. فانه كان يجيبه عنه كما اجاب ابن الزبيري ابن زبيرة احسن الله اليك لما قاس المسيح على الهة المشركين. وظن ان العلة في الاصل - 00:13:18

بمجرد كونهم معبودين. وان ذلك يقتضي كل معبود غير الله. فانه يعذب في الآخرة فجعل المسيح مثلا لالهة المشركين قاسهم عليه قياس الفرع على الاصل. قال قال الهتنا خير ما ضربوه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون. فبين - 00:13:48

انه الفرق المانع مع اللاحق بقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم منا اولئك عنها مبعدون. وبين ان هؤلاء القائسين ما قاسوه الا جدل لا يوجب علما لان الفرق حاصل بين الفرع والاصل. فان الاصنام اذا جاء اذا - 00:14:28

جعلوا فان الاصنام اذا جعلوا حصبا لجهنم كان ذلك اهانة خزيا لعبديهم. من غير تعذيب من لا يستحق التعذيب. بخلاف ما اذا بخلاف ما اذا عذب عباد الله الصالحون بذنوب غيرهم - 00:14:58

فان هذا لا يفعله الله تعالى. لا سيما عند جماهير المسلمين وسائر اهل من سلفهم وخلفهم الذين يقولون ان الله لا يخلق ويأمر الا بحكمة ولا يظلم احدا فينقصه شيئا من حسناته. ولا يحمل عليه سيئات غيره - 00:15:28

بل ولا يعذب احدا الا بعد ارسال رسول اليه. كما قال تعالى من من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. وقال تعالى من يؤمن بربه فلا يخاف بخسه ولا رهقا. وقال تعالى هل تجزأ - [00:15:58](#)

هنا الا ما كنتم تعملون. وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ومن قال من المسلمين وغيرهم من اهل المنن انه يجوز منه تعالى اه في عنق كل شيء ومن قال من المسلمين وغيرهم من اهل الملل. انه يجوز - [00:16:28](#)

خذوا منه تعالى فعل كل شيء. نعم. وان الظلم هو الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة. فهؤلاء يقولون انما يعلم ما يفعله وما لا بدالة انما انما يعلم احسن الله اليك - [00:16:58](#)

انما انما يعلم ما يفعله وما لا يفعله. بدالة خبر الصادق او بالعادة وان كان الجمهور يستدلون بخبر الصادق وبغيره. على ما من الله وقد اخبر الله تعالى ان عباد الصالحين في الجنة - [00:17:28](#)

لا يعذبهم في النار. بل يتقبل عنهم احسن ما عملوا. ويتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب في الجنة فضلا ان يعاقبهم بذنب غيرهم. مع كراهية لفعلهم. مع اي نعم في نسخة اليك مع كراهته. كراهة - [00:17:58](#)

كراهته. فظلا ان يعاقب بذنب غيرهم ان يعاقبهم. ان بذنب غيرهم مع كراهته. لا مع كراهته ايش عندكم يا شيخ كراهية في نسخ كراهيتهم يا شيخ. يا كراهته او كراهتهم - [00:18:24](#)

يعني له مع كراهته يعني كراهتهم له. ماشي نعم بعد ومن ان يعاقبهم بذنب غيرهم ما كراهتهم لفعلهم ونهيههم عن ذلك. مع كراهتهم لفعلهم ونهيههم عن ذلك يعني مع كراهة الصالحين لفعل - [00:18:53](#)

المسيئين ونهيا الانبياء والصالحون يكرهون عبادة عبادتهم المشركين لهم وينهونهم عن ذلك نعم مع كراهية مع كراهتهم هو المقصود مع كراهته يعني منهم هم يكرهونه مع كراهته نعم وشو - [00:19:28](#)

لا لا لا نعم. ومن زام ان لفظ ما كانت تتناول المسيح واخر بيان ما في قوله انكم وما تعبدون من دون الله انكم وما تعبدون. من دون جهنم ان تبلى واردون - [00:20:09](#)

هذي محل الشبهة عند على انها تشمل المسيح وهم يعلم ان ماء هذه لا تأتي للعاقل في مثل هذا السياق نعم وما زال وما زال. ومن زعم ان لفظ ما كانت تتناول المسيح واخر بيان العام. او اجاب - [00:20:51](#)

لان لفظ ما لا يتناول الا ما لا يعقل. فالقولان ضعيفان. او اجاب بان لا يتناول ومن زعم ان لفظ ما في الاية انكم ماتوا. نعم. هم نعم. كانت تتناول المسيح. كانت يعني انها عامة - [00:21:26](#)

تتناول المسيح نعم واخر بيان عام او اجاب بان لفظ ما لا يتناول الا ما لا يعقل او اجاب بان لفظ ما بان لفظ ماء لا يتناول الا ما لا يعقل. نعم. فالقولان ضعيفان - [00:21:57](#)

اه كما قد بسط في موضعه وانما المشركون اعرضوا النص الصحيح قياس فاسد. فبين الله تعالى فساد القياس وذكر الفرق بين الاصل والفرع. وكذلك لما اورد بعض على قوله تعالى يا اخت هارون ظنا منه ان هارون هذا هو هارون اخو موسى - [00:22:25](#)

ابن عمران وان عمران هذا هو عمران ابو مريم ام المسيح. فسل النبي صلى الله عليه وسلم وان عمران هذا هو عمران ابو مريم ام المسيح وان وان عمران هذا ها - [00:22:55](#)

وعمران وعمران هو عمران ابو مريم ام المسيح ها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اجاب. يا اخت هارون امرأة المذكورة وابو هو والد مريم عمران المذكور في القرآن في سورة العباد - [00:23:48](#)

هو والد امرأة عمران امها قالت امرأة عمران عمران هذا والذي ام المسيح وعدكم المسيح ليس هو عمران والد موسى وهارون مع التباعد تجاوب الشبه قالوا كيف معبود العهد يا مريم ابنة عمران منصة - [00:24:36](#)

نعم فسل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اجاب بان هارون هذا ليس هو ذاك. ولكنه كانوا يسمون باسماء الانبياء والصالحين. وبعض جهال النصارى يقدر في القرآن لهذا ولا يعلم هذا المفرد. ولا يعلم هذا المفرد في جهله. ان احد الناس يعلمون - [00:25:34](#)

ان بين موسى وعيسى مدة طويلة جدا يمتنع معها ان يكون موسى وهارون خاء المسيح وان هذا مما لا يخفى على ان اتباع محمد

صلی اللہ علیہ وسلم فضلاً عن ان یرحمہ اللہ علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم. وهذا السؤال مما اورده - 00:26:05

اهل نجران كما ثبت عن المغيرة ابن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران فقالوا الستم تقرؤون يا اخت هارون وقد علمتم ما بين موسى وعيسى - 00:26:35

فلم ادري ما اجيبهم. فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتكم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم وهذا السؤال الذي هو سؤال الطاعن في القرآن. لما اورده اهل نجران الكفار على رسول الله - [00:26:55](#)

صلى الله عليه وسلم اعني وهذا السؤال الذي هو سؤال الطاعن في القرآن. لما اورده اهل نجران الكفار على رسول الله - [00:27:25](#)

بسم الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يجبهم عنه اجاب عنه النبي النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يقل لهم ليس لكم عندي الا السيف. ولا قال - [00:27:51](#)

قد نقضتم العهد ان كانوا قد عاهدوه. وقد عرف ان اهل نجران لم يرسل اليهم رسولا الا والجهاد مأمور به. وقد عرف ان اهل نجران لم يرسل اليهم رسولا. اي لم يرسل اليهم رسول من من جهة النبي يعنى - 00:28:11

هؤلاء نعم لم يرسل اليه. عندك رسولا. نعم احسن الله اليك. لم يرسل اي النبي نعم لم يرسل اليهم رسولا لم يرسل اليهم رسولا الا والجهاد مأمور به. نعم. وكان المسلمون يريدون - 00:28:40

كما اورد عليه وكان المسلمون يريدون الاسئلة عليه كما اورد عمر كما اورد عليه عمر ابا الحديبية لما صالح المشركون ولم يدخل مكة فقال الم تكن تحدث المشركون المشركين احسن الله اليك. في نسخة - 00:29:02

ماشي. الصوت من الطرفين نعم مصالح المشركون النبي لما صالح المشركين ولم يدخل مكة غيرته. هي هكذا عندك المشركين؟ نعم يا شيخ. اي زين من مصالح يعني اورد عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح المشركين جيد. تمام - [00:29:32](#)

كما ورد عليه عمر عام الحديبية لما صالح المشركين. ولم يدخل مكة فقال له الم تكن حدثنا انا نأتي البيت ونطوف به. قال بلى. اقلت لك انك تأتیه في هذا العام؟ قال لا - 00:30:04

قال فانك اتيه ومطوف به. اللهم صلي وسلم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. نعم وكذلك اجابه ابو بكر ولم يكن سمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم له. ومعلوم انه - 00:30:24

ليس في ظاهر اللفظ توقيت ذلك العام. ولكن السائل ظن ما لا يدل اللفظ عليه. وكذلك لما قال من نوقش الحساب عذب. قالت له عائشة الم يقل الله فاما اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال ذلك العرض - 00:30:45

ومن نوقش الحساب عذب. ومعلوم ان ان الحساب اليسير لا يتناول من نوقش وقد زادها بيانا فاخبر انه العرض انه العرض لا المقابلة المتضمنة للمنافقين ايش؟ فاخبر انه العرض لا المقابلة المتضمنة للمناقشة - 00:31:15

المقابلة. نعم. مقابلة. للمقابلة يمكن المقابلة يعني المقابلة الحسنات والسيئات معنى الحساب تضمن المقابلة يعني من وجوه الحزام المقابل فسرہ النبی بالعرضة من فسر فسرہ بالعرض وانه العرض للمقابلة وكذلك لما قال انه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. لا

00:31:45 - إله أبا الله

احسن الله اليك. نحتاج وقت جزاك الله خيرا يا شيخ. اعانكم الله. الله يجزاك خير - 00:32:37